الثورة
www.althawranews.net
الأثنين 28 جمادى الثانية 1435هـ 28 ابريل 2014م العدد 18057
Monday : 28 Jumada Althanee 1435 - 28 April 2014 - Issue No. 18057

قبعة المليشيا

جميل حاجب

غداً صباحاً
لن أخرج
أعتمر قبعة المليشيا
وأمشي مزهواً
أقود أحجار الشارع
إلى ثورة
غداً صباحاً
لن أخرج
اعتمر قبعة المليشيا
وأمشي مزهواً
أقود أحجار الشارع
إلى كذبة

غداً صباحاً
لن أخرج
أعتمر قبعة المليشيا
هذا المساء
يندلق البحر كثيفاً

من خاصرة المغنية
يجرفني
وأغرق
قبعة المليشيا
تطفو وحيدة.

قابليني هناك...

محمد غبسي

لا تبحثي عن سؤال دافئ و مرتب
فأنا أرتجل الحب والحياة...
ما اسمي...
وما لقب القصيدة ..قبل عام
وكيف لقيت حتفي عند أول قبلة
سلي عينيكِ سيدتي
سلي شفتيكِ واقتربي
لأرتشف الحقيقة..

القلب كبير جدا...
لكنه لا يتسع لأكثر منكِ..
الموسيقى تطير بي..
إلى حدودك الطاهرة

سلي عينيكِ..
عن سبب الشرود
عن معنى الصلاة في حرم الحبيبة
سلي عينيّ عنكِ..
و سيري في القصيدة.....

سلي عينيك أين أنا الآن..
متى تكتفِ مني
سليها متى أعود...

أحاول أن أكون هناك...
بين أحلامك الوردية الطاهرة
بين أشيائك الثمينة اللازمة للحب والكتابة
أحاول أن أكون فكرة عالقة بين شفتيكِ
لألغي المسافة التي أبعدتني مراراً.....
.....

يداك تدغدغان العمر
وعيناك تركضان خلف جبهتي
وفؤادكِ يصلي بالقرب مني...
متى تكفّين عن الرقص عن بُعد.. ..
متى تدركين ابتسامتي المائية
وترحلين سعيدة إليّ...
.....
عيناكِ...
تمنحان الوردة عطرها
تمدان القلب بالموسيقى
تمنعان الفكرة من الذبول
تمنعان الدمع من السقوط
تمنعان العمر من الأفول

سأخلد للنوم الآن
قابليني هناك .

مثقفون وأدباء.. يؤكدون على مسؤولية الجميع:

إخراج الثقافة من جبِّ الخمول

تعاني الساحة الثقافية اليمنية من خمول وذبول وجدب مفزع ومن شبع سبات دائم وخاصة خلال السنوات الماضية نتيجة لعوامل كثيرة ربما في مقدمتها عدم إدراك أهمية الثقافة من قبل الجهات الحكومية بالإضافة إلى ما مرت به البلاد من أحداث أنعكست على الواقع اليمني بشتى جوانبه.
ولعل من أبرز تلك الانعكاسات سقوط المؤسسات الثقافية وفي مقدمتها الرسمية في جب الفراغ والامتلاء بللا شيء وإنتاج الصمت.
في السطور التالية كان لنا لقاءات مع مجموعة من الأدباء والمثقفين حول رؤيتهم عن كيفية النهوض بالواقع الثقافي:

لقاءات/ محمد القعود

○ بريشة/ حكيم العاقل

لاوعي بدون ثقافة

د احمد المعمري: من المهم أن نؤمن أن الثقافة من أهم مكونات الحياة ومن أهم أسباب النهوض الشامل.
ثانيا لا وعي بلا ثقافة ولا حرية بلا وعي إذن الثقافة والحرية متلازمان والثقافة أولا
ثالثا إجرائيا لا بد من أن يظهر مثقفون ملتزمون ومؤمنون بدور الثقافة كسبيل أساسي للانتقال الى المستقبل.

الثقافة تنهض بالمجتمع

الأديب أحمد ناجي أحمد: في المقدمة من أي فعل يستهدف النهوض بالمجتمع تقف الثقافة على رأس قائمة الأوليات بالواقع.
ومعلوم أن الثقافة كقيمة مجردة عن التفاعل بالواقع هي قيمة محايدة بالطبع.
ولكنها حين تتفاعل مع الواقع ويتم اختبار مقولاتها في الواقع فإنها تصبح ميدانا للثراء والتنوع الخلاق، إن موضوع الثقافة الأبرز في النهوض بالمجتمع هو النضال في اتجاه ترسيخ الهوية المدنية للمجتمع تلك التي تنهض من ذكريات الخراب لتعيد إنتاج واقع مشبع بالأمل واليقين الكامل بضرورة الوصول إلى منتهى ذروة الحلم.
ولكي ننهض باعتبارنا كمثقفين فإن المهمة الأعظم التي تنتظرنا على الدوام هي النضال من أجل ترسيخ القيم المدنية التي تعتمد مبدأ المواطنة المتساوية كأساس مهم من أسس الدولة المدنية وهذا هو الأساس في عملية النهوض بالواقع الثقافي، وكذا هو الأساس في عملية النهوض بالواقع من مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية الشاملة.

بناء مؤسسي

الشاعر علوان الجيلاني: لا يمكن النهوض بالواقع الثقافي دون بناء مؤسسي حقيقي ينهض بالكتاب والمسرح والسينما والفنون التشكيلية وسائر تجليات العمل الثقافي.. بما فيها منح التفرغ للمبدعين والتأمين الصحي للكتاب والمثقفين والمبدعين.. وتوفير بيئة صالحة للثقافة من خلال توفير حياة معيشية جيدة للكتاب والمبدعين والمثقفين والفنانين.. ثم توفير قنوات التوصيل للأعمال الإبداعية.. بشرط ضمان الاستمرارية وعدم الانقطاع.

لا إبداع بدون حرية

الفنان فـؤاد الشرجبي: من وجهة نظري للنهوض بالواقع الثقافي ١- إنشاء بنية تحتية ثقافية وفنية وتفعيلها ٢- إعادة تأهيل العاملين والقائمين على الشأن الثقافي في اليمن .٣- تفعيل الدور الثقافي من خلال برامج ثقافية داخل وخارج الوطن . ٤- عدم إنجرار المثقفين والمبدعين إلى دهاليز الأحزاب السياسية والرؤى الضيقة . ٥- رفض الوصاية على الأفكار الخلاقة ٦- الحرية الكاملة للمثقف (لا إبداع بدون حرية ولا حرية بدون وعي عام) والمثقف هو من يحرك الوعي العام ويغذيه.

جهود مشتركة

الناقد عبدالله أحمد حسين: مسألة النهوض بالواقع الثقافي مسألة ذات شقين ولا تتم عملية النهوض الا بتضافر جهود ذوي الشأن في هذين الشقين وأقصد بهما الجانب الرسمي ممثلا بالهيئات الحكومية المعنية وعلى رأسها وزارة الثقافة ومؤسساتها المختلفة, والجانب الآخـر يمثله مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالثقافة بمختلف توجهاتها.
ولا ننسى دور المبدعين ودورهـم في ذلك فهم المرتكز الذي نقوم عليه العملية الثقافية ولولاها ما كانت الثقافة.
نخلص من ذلـك كله أن النهوض بالواقع الثقافي شأن جماعي وإن كان المعنيون بهذا الأمر محددين في المقام الأول حيث تظل المسألة تكاملية لا يمكن تحقيقها إلا بتضافر الجهود من الجميع، فالشأن الثقافي ضرورة ملحة بل إنها حق من الحقوق الضرورية التي لا غنى عنها، نتمنى أن يعي كل منا دوره في هذا الجانب وأن نكون يدا واحـدة للنهوض بواقعنا الثقافي الذي لا يسر أحدا.

إرادة سياسية

الشاعر أنور البخيتي: إن النهوض بالواقع الثقافي يتطلب إرادة سياسية من أعلى السلطة مروراً بكل الجهات المعنية بالثقافة إذا ما استشعرت المسؤولية والأهمية للدور الثقافي وتحديدا في وقتنا الراهن فمخرجات الحوار الوطني لن تترجم إلا عبر نهضة ثقافية " وثورة وعي" لردم الفجوة القائمة بين أدبيات وتشريعات مخرجات الحوار الوطني وبين الوعي المجتمعي، وهذه المهمة لا يقوم بها سوى المثقف والمؤسسات الثقافية بشكل عام وأن ارتباط نهوض الأوطان في كل سائر الدنيا لن يتأتى إلا من خلال النهضة الثقافية ولا تتقدم الشعوب مطلقا مالم يكن مثقفوها هم واجهة البلاد.
وأقـول إنه مالم تفعّل المؤسسات الثقافية من خـلال دعـم برامجها وأنشطتها وفرز تخصصاتها فلن تستطيع أن نواجه مد التطرف والإرهـاب الفكري والتعصب وكل الأمـراض التي يفرزها التخلف والانطلاق والتزمت وليس أمام بلادنا وتحديدا القيادة العليا للبلاد سوى تفعيل المؤسسات الثقافية وإعطاء المثقف اليمني حقه من الاهتمام والرعاية مالم ستظل الأزمات السياسية تخنق البلاد ولا مخرج من ذلك النفق إلا بالمثقف وبالمؤسسات الثقافية.

• احمد المعمري • أحمد ناجي • علوان الجيلاني • فؤاد الشرجبي • عبدالله أحمد • أنور البخيتي

في ظل عدم الاهتمام وغياب الدعم:

كيف يمكن النهوض بالواقع الثقافي؟

تجمع الدلائل من حولنا على تدهور الواقع الثقافي، وأصبحت الثقافة وأنشطتها في أدنى اهتمام فئات المجتمع ونخبها، حتى غدت موازنة الثقافة ومؤسساتها هي الأدنى والأقل بين القطاعات الحكومية المختلفة، وعلى الرغم من ذلك لا يختلف اثنان على ما تمثله الثقافة من أهمية في توعية المجتمع وبناء قدرات أبنائه وتنمية مواهبهم واكتشاف مواهبهم، ومن خلال التحقيق التالي وبمشاركة نخبة من المثقفين نتساءل: كيف يمكن النهوض بالواقع الثقافي؟

استطلاع / خليل المعلمي

الارتقاء بالشأن الثقافي

بداية يقول مدير عام مكتب الثقافة بمحافظة إب عبدالحكيم مقبل: لكي ننهض بالشأن الثقافي أولاً يجب أن ترسخ الإرادة السياسية الهادفة إلى الارتقاء بالشأن الثقافي باعتباره من أهم مقومات الدولة المدنية الحديثة، كما يجب توفير المقومات الأساسية للنشاط الثقافي من خلال رصد الموازنات التي تمكن وزارة الثقافة وفروعها من أداء مهامها وتنفيذ مناشطها على مدار العام فضلاً عن توفير أبسط مقومات الحياة للعاملين في المجال الثقافي.
أضف إلى ذلك فإن إيجاد البنية الأساسية والتحتية للثقافة والإبداع والمتمثلة ببناء المراكز الثقافية المتكاملة والواسعة ، وإنشاء خشبات المسرح المتكاملة والحديثة وبناء المكتبات العامة في عواصم المحافظات والمديريات الكبيرة، وإعـادة الـروح لدور السينما وإقامة المتاحف ودور المخطوطات وبيوت الفن وتنفيذ الحملات الوطنية لجمع وتوثيق الموروث الثقافي والفني لكل محافظة وإقامة دورات للتدريب والتأهيل للكوادر الثقافية والإبداعية، وتكريم المبرزين من خلال المشاركات الخارجية، وخلق نوع من الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص من أجل النهوض بالمجال الثقافي والفني.
كما يمكن العمل على إقامة المهرجانات الدورية في شتى المناشط والألوان الثقافية والفنية وسن وإقرار الجائزة الرسمية العليا للثقافة والفنون، وضـرورة وجود دار نشر أو مطبعة خاصة بـالـوزارة لطبع وإصـدار المؤلفات والإبداعات المختلفة.

غياب استراتيجية واضحة

أما مدير عام مكتب الثقافة بمحافظة ذمار محمد العومري فيقول: كنا نتطلع خلال هذه المدة أن تكون هناك نقلة نوعية في الجانب الثقافي على مستوى الوطن إلا أن الوضع لازال كما كان عليه، بل وهناك تدن في هذا الجانب بسبب عدم وجود استراتيجية واضحة لـدى الحكومة من خـلال توفير الإمكانات والدعم اللازم لدعم العمل الثقافي على مستوى الوطن.
وأضاف: طبعاً نحن في محافظة ذمار نتابع حركة نشطة تتم بإمكانات محدودة، ولكي ننهض بالواقع الثقافي فنحن بحاجة ماسة إلى إقامة فعاليات توعوية مثل إقامة الأسابيع الثقافية بين المحافظات أو بين مديريات المحافظة الـواحـدة، والندوات الثقافية وإقامة معارض للموروث الشعبي.
كما أن المطلوب إقـامـة مـراكـز ثقافية في المديريات تشمل مكتبات وقاعات للمحاضرات لجذب الشباب وتوعيتهم، كما لابد من وجود دورات تأهيلية في جوانب متعددة مثل الموسيقى والمسرح لموظفي قطاع الثقافة، فلا زلنا نفتقر للموظف المؤهل.
والمطلوب أيضاً تفعيل الأنشطة الثقافية المختلفة مثل جمع المخطوطات وتوعية أفراد المجتمع بأهميتها، وإقامة برامج ثقافية أسبوعية وورش عمل لتعزيز ثقافة أبناء المجتمع، والعمل على رفع الدعم المعتمد لقطاع الثقافة الذي تدنت اعتماداته خلال السنوات الأخيرة، ولهذا نلاحظ نتائجه على أرض الواقع.

مسؤولية مشتركة

ويقول مدير عام مكتب الثقافة في وادي حضرموت أحمد بن دويس: لاشك أن الثقافة تمثل الهوية الوطنية لأي مجتمع وعملية النهوض بها مسؤولية مشتركة بين الجانب الرسمي ممثلاً بوزارة الثقافة والمؤسسات الثقافية التابعة لها والجانب المدني ممثل فـي المنظمات والهيئات والمؤسسات والمنتديات التي تعنى بالشأن الثقافي.
ولكن كل ذلك يتطلب استراتيجية وطنية شاملة للنهوض بالواقع الثقافي تشمل الاهتمام بالبنية التحتية الثقافية وجمع وتوثيق الموروث الثقافي الزاخر والعريق والاهتمام بالمبدعين وتحفيزهم ورفع مستوى معيشتهم وتمكينهم من المساهمة الفاعلة في كل ما يعتمل على الساحة الوطنية من حراك سياسي وثقافي.

الخروج من المحاولات الفردية

ويقول الفنان التشكيلي رامي الجمل من أكاديمية الموهوبين بسيئون محافظة حضرموت: إذا كنا حقاً نريد النهوض بالثقافة اليمنية فلابد من الخروج من المحاولات الفردية التي لم تؤت ثماراً مربحة للعمل الثقافي على مدار فترات زمانية متتالية.
وعلينا أيضاً أن نفهم جميعاً أنه من دعائم قيام الثقافات هو عدم الارتكاز على فئة معينة وإهمال باقي ربوع الوطن وكأنها مناطق لا وجود لها ولا ثقافة لأهلها.
وتساءل الجمل أين دور المؤسسات الثقافية والقنوات الإعلامية في رعاية الأنشطة والبرامج والتي تمثل عاملاً رئيسياً للنهوض بالواقع الثقافي.. فكل ذلك يتطلب وضع خطط واستراتيجيات من الجانبين الحكومي والخاص وعمل شراكة حقيقية تساهم في تطوير الحركة الثقافية وهذا بحاجة لبذل جهد كبير لإيجاد البنية التحتية التي تساهم بالنهوض بالواقع الثقافي.

• عبدالحكيم مقبل • محمد العومري

• احمد بن دويس • رامي الجمل

• هشام ورو

المطلوب إدارة ناجحة

من جهته يعتقد هشام ورو مدير مكتبة زبيد العامة: أن انتشال الواقع الثقافي يتطلب إدارة ثقافية ناجحة تسخر الإمكانيات المتاحة لخدمة الثقافة والمعرفة، ذلك أن ما يعتمل حالياً من تخبط أعمى أودى بالعمل الثقافي وجعله يتركز أمام شخصيات انتفعت بمال الثقافة وأعطت ظهرها للفعل الثقافي الناجح وأهملت المؤسسات العاملة.
فمثلا لو سخرت إمكانيات صندوق التراث والتنمية الثقافية لدعم المبادرات الناجحة والمشاريع الثقافية على مستوى الوطن لانتعش اليمن كله في حالة حراك ثقافي، لكن للأسف المكتبات العامة والمسارح تعاني من إقصاء متعمد فالمكتبات العامة في الجمهورية لم تتلق دعمها من الصندوق منذ عشرة أشهر، بينما ينعم مسؤولو الثقافة بالسفريات الدائمة والتنقل دون أي أثر ثقافي.
ومن خلال تجربتي كمدير لأبرز المؤسسات المعرفية وهي مكتبة زبيد العامة ألاحظ ذلك الإقصاء المتعمد من قبل قيادة وزارة الثقافة، فمنذ مايقارب العام ونحن دون موازنات أو رواتب للعاملين، لكن مع ذلك أحدثنا انتعاشاً للمشهد الثقافي وصل صداه داخل الوطن وخارجه.

كما لم يسبق...

عبدالله كمال

وحين دبّتْ أنفاسُكِ في رأسي ،
ونادتني حباتُ العَرَقِ التي نَثَرْتُها على هذا الجسد،
أَتَيْتُكِ بِكُلِّ جنونِ تلكَ اللّيْلةِ.
وكَمَا لمْ يسبقْ لإعصارٍ
أنْ توقفَ أمامَ شجرةٍ ،
وكَمَا لمْ يسبقْ لشجرةٍ
أنْ ارتمتْ في حضنِ المطر،
كانَ عَلينَا أنْ نُعبّرَ عن امْتِنَانِنَا
للأُغْنِيَةِ التي عَبَرنَاهَا
بِاتِّجَاه الدّهْشَةْ .
****
قد يحدث أن أتحسّسُ رئتيّ فلا أجد أنفاسك،
عندها سيكونُ عليّ
أنْ أحضرَ مع رفاقي النمل
كرنفالاتِ الحصادْ ،
قد أتقمصُ شخصيةَ الحاوي
كي أميّزَ ضحكتكِ هناك!
ستقولُ نملةٌ راقصة:
أتوقُ للرقص معك أيها الغريب..
ناولني يدكَ،
فأنا الوحيدةُ هنا التي تتقنُ مراقصةَ البشرْ.